مراجعه ١٥ مقرر النظام السياسي

تعريف العلمانية: مذهب هدام يراد به فصل الدين عن الحياة كلها وابعاده عنها.

أي:-

١- محاربة الدين علنا كالشيوعية
٢- السماح بالدين بضده كالاحـــــاد

يسمى بالحرية - الديمقراطية – التدين الشخصي مثال :- الغرب

نشأة العلمانية في:-القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين

موقفها:-

- أن الدين أمر شخصي
- لا شأن للدولة إلا ما يتعلق بجباية الضرائب للكنيسة

أسباب انتشار العلمانية في بلاد المسلمين

١- قوة دعاية العلمانية
٢- جهل المسلمين بدينهم
٣- الجهل بما تبنته العلمانية للدين وأهله.

الأدوار التي مرت بها العلمانـــــــية

الدور الأول :- له عدة أسماء

١- الصراع الدموي مع الكنيسة (نسبة لتعذيب رجال الكنيسة العلماء لاكتشافاتهم)
٢- دور عصر التنوير
٣- بداية عصر النهضة الأوروبية

◉ **الرد على من زعم أنه لا منافاة بين العلمانية وبين الدين**

- العلمانية حرب للأديان
- تذويب للمجتمعات في بوتقة اللادينية
- ما هي إلا ثمرة للخلافات الشديدة بين الكنيسة والعلمانيين
- العلمانية تخدم الجوانب الإنسانية

- ❖ الدين يخدم الجوانب الإلهية (غير صحيح)
- ❖ الدين والعلمانية يجتمعان في الحث على نبذ التأخر
- ❖ الحث على العلم والاكتشافات والتجارب والدعوة إلى الحرية

الاسلام	العلمانية
الدين: لا يفصل السياسة والحكم بما انزل الله تعالى	**الدين:** محاربة الدين علنا
التدين: ليس قضية شخصية	**التدين:** قضية شخصية مزاجية
تدخل الدين في الحياة	تكريس البعد عن الدين
عدم إباحة الاختلاف والسفور والحرب على الأخلاق	يبيح الاختلاط والسفور وإعلان الحرب على الاخلاق
التشريع والتحاكم لله	التشريع من دون الله وعدم التحاكم لله
الخضوع لله وحده	الخضوع لغير الله بل للطبيعة
التشريع والقانون لله	التشريع والقانون للبشر

الشريعة والرسل والرسالات لا تقدم الحلول الناجحة الذين يقولون إن العلمانية لا تحارب الدين**<u>الرد عليهم :- أن أساس العلمانية لا دينى</u>**

نجد في العلمانية الجرائم المنتشرة دون أن تجد لها الأحكام الرادعة :

- لغياب الخوف من الله تعالى
- عدم مراقبة الله
- عدم الدعوة إلى التواصل والتراحم وحسن الجوار
- النقص الواضح في قضايا المعاملات
- القوانين البشرية القائمة على التناقض والاضطراب

مظاهر العلمانية في بلاد المسلمين

- بداية بمقولة العلمانيين بما نسبوه للكتاب المقدس إلى نبي الله عيسى عليه السلام : (أعط ما لله لله وما لقيصر لقيصر)
- فصل الدين عن السياسة والحكم
- كان هذا النص من الأمور المساعدة :-
- لانتشار العلمانية وعزل رجال الكنيسة عن الدولة لعدم صلاح الدين للحكم بين الناس

- تولى العلمانيين التشريع الجديد (هو القوانين الوضعية)
- تم إقصاء الدين نهائيا
- طورت وشملت (الحكم - الاقتصاد – العلم – التاريخ – الحياة الاجتماعية – الأخلاق – الآداب والفنون)
- لم يعد الناس في حاجه للدين في أي قضية من القضايا

وسائل تحقيق العلمانية

- إغراء بعض ذوي النفوس الضعيفة بالمال والمناصب
- السيطرة على وسائل الإعلام
- الطعن في اللغة العربية ووصفها بالجمود
- الحديث بكثرة عن المسائل الخلافية وتضخيم الأمر
- إنشاء المدارس والجامعات الخاضعة لإشراف الدول العلمانية
- تشويه التاريخ الإسلامي بهدف قطع حاضر ألامه من ماضيها
- إتباع سياسة النفس الطويل والتدرج في طرح الأفكار

لماذا نرفض العلمانية؟

- العلمانية تحل ما حرم الله وتحرم ما احل الله وقبول التحليل والتحريم من غير الله كفر وشرك مخرج من الملة
- إن العلمانية ليست معصية ولكنها كفر بواح وقبول الكفر والرضا به كفر
- العلمانية هي أقصى درجات التخلف العقيدي
- يحكم في ظلها الأراذل والعلماء فيؤدي ذلك إلى استنفاذ الطاقات وضياع الجهود
- نرفض العلمانية ليسقط حكم العملاء فيكون ميلادا جديدا للأمة الإسلامية وتحطم الأغلال التي وضعها الأعداء على امتنا الإسلامية العريقة.

أولا : مفهوم مصطلح الليبرالية

الليبرالية مصطلح أجنبي معرب مأخوذ من (Liberalism) في الانجليزية و (Liberalisme) في الفرنسية

وهي تعني "التحررية"

ويعود اشتقاقها إلي (Liberaty) في الانجليزية أو (Liberate) في الفرنسية ومعناها الحرية

وهي مذهب فكري يركز علي الحرية الفردية ، ويري وجوب احترام استقلال الأفراد ، ويعتقد أن الوظيفة الأساسية للدولة هي حماية حريات المواطنين

مثل: حرية التفكير ، التعبير ، والملكية الخاصة ، والحرية الشخصية وغيرها.

اذأ من أهداف المذهب : وضع القيود علي السلطة ، وتقليل دورها ، وإبعاد الحكومة عن السوق ، وتوسيع الحريات المدنية.

ثانياً: الأسس الفكرية الليبرالية

تقوم الليبرالية علي اسس فكرية :

هي القدر المشترك بين سائر اتجاهاتها وتياراتها وهي الأجزاء المكونة لهذا المذهب

تنقسم الأسس المكونة الليبرالية الي قسمين:

الأول: ذاتية مميزة لليبرالية عن غيرها من المذاهب الفكرية الغربية التي ظهرت في عصر النهضة والتنوير وهي أساسان هما: "الحرية" و"الفردية"

الثاني :مشتركة بين الليبرالية وغيرها من المذاهب الفكرية الغربية ، وهي اساس واحد ""العقلانية".

فالليبرالية حقيقة مركبة تركيباً تاماً من "الحرية الفردية العقلانية"

مجالات الليبرالية :

الليبرالية السياسية :

تعتمد الليبرالية السياسية على الحرية الفردية كمفهوم أساسي لها لكنها :

تواجه وضعاً طبيعياً في الحياة الإنسانية :

وهو أن الانسان اجتماعي بطبعه ومن صور : حياة الانسانية الاجتماعية

الحياة السياسية :

لذلك وجد لليبرالية أفكار سياسية تحاول الجمع بين ضرورة المحافظة على حريات الأفراد وتنظيم شؤونهم السياسية

وقد أتجه بعض الليبراليين إلى تغلب جانب الحرية وهذا هو الأصل في الفكر الليبرالي

فمنع تدخل الدولة حتى على مستوى إعانة الفقراء والمحتاجين وحماية البيئة وقد غلب آخرون جانب المساواة فطالبوا بالحد من الحريات لمصلحة المساواة الاجتماعية

-

الليبرالية الاقتصادية :

ارتبطت في صعودها وأفكارها بالطبقة الوسطى (البرجوازية)

يدل ذلك على أن الجانب الاقتصادي أكثر أصالة في المذهب الليبرالي

من الجانب السياسي

مثال : اعتبار جون لوك :أن الملكية الخاصة من أهم الحقوق الأساسية

للفرد لهذا أعطى الملاك حق الانتخاب ونع غيرهم من الانتخاب

الليبرالية في العالم الاسلامي :

السبب المباشر لدخول الليبرالية في العالم الاسلامي هو الاستعمار وأذنابه

من دعاة التغريب والمنبهرين بالحضارة الغربية

من العوامل التي ساعدت على دخول الليبرالية:

الانحراف : على يد الفرقة الضالة مثال : المرجئة – والصوفية – دعاة المذاهب

الليبرالية في المال والاقتصاد :

دخلت الليبرالية في اقتصاد الدول الاسلامية من خلال :

- سيطرة الدول الرأسمالية الكبرى على الاقتصاد العالمي

- دمج بقية دول العالم فيه

- السعي لجعل الدول الصناعية مركز حركة المال في العالم

- جعلت الدول النامية أطراف وحقول تجارب لهذه الأموال

- جعل الدول النامية في حالة خضوع كامل لتصرفات الدول العظمى .

تيارات الليبرالية :

جاءت الليبرالية الى البلاد الإسلامية من خلال الاستعمار المباشر و إعادة تركيب البلاد المستعمرة على أسس ليبرالية تتوافق مع مصالح المحتل

و قد كان للمستغربين تأثير كبير في توسيع نطاق الليبرالية و المطالبة بها .

لم تكن هناك حاجة ذاتية للفكر الليبرالي في البلاد الإسلامية في مجال الحريات يمكن علاجه بالالتزام الحقيقي

و قد كانت البداية في الدعوة الى الليبرالية تعتمد على

-الدعوة العامة للحرية

- إتباع الغرب في نهضته الجديدة للوصول الى مستواه الحضاري المادي هذه البداية تمت على يد تيارين هما :

تيار عصراني :

يربط بين دعوته للحرية و الإسلام ، مع انبهار بالحضارة الغربية نسبة لبعض منجزاتها المحددة للإسلام

مثل: الحرية -الديمقراطية ، التعددية ، و الاعتراف بالأخر .

تيار علماني :

يطالب بالحرية على الطريقة الليبرالية الغربية دون الحاجة الى الربط بالدين مثال :

يقول أحمد لطفي السيد (خلقت نفوسنا حرة ، طبعها الله على الحرية ، فحريتنا هي نحن ..هي ذاتنا

- مفهوم ذاتنا هي أن الإنسان إنسان ، و ما حريتنا إلا وجودنا و ما وجودنا إلا الحرية) .

- قد وضع طه حسين منهج النهضة في قوله (هي أن نسير سير الأوروبيين ونسلك طريقهم ، لنكون لهم أنداداً و لنكون لهم شركاء في الحضارة ، نريد أن نتصل بأوروبا اتصالاً

المحاضرة الثانية عشر الليبرالية الجزء الثالث مصطلحات الليبرالية

المصطلحات التي أطلقوها على أنفسهم أو أطلقت عليهم من غيرهم

-الليبرالية : الحرية المطلقة و عبادة الفرد نفسه و هواه و شهوته و قد عبر عنها منظروها في الحضارة الغربية سواء في فرنسا أو في بريطانيا بأنها التفلت المطلق و هي أيضا تدعو إلى الحرية المطلقة التي لا تعترف بدين و لا نص مقدس و لا عادات و لا تقليد و لا أي أمر .

-العصرانية : لتطويعهم نصوص الشريعة وأحكامها لتتوافق مع مستجدات العصر دون اعتبار لقداسة النص و المرجعية الشرعية و هي الكتاب السنة .

- العقلانية : إشارة إلى تقديمهم و تقديسهم للعقل أو أنهم أهل عقل و حكمة و من عداهم ليس لديه اهتمام بالعقل و يقصدون بذلك أصحاب الاتجاه السلفي تحديدا و تعاملوا مع العقل بالطريقة المنحرفة التي تعامل بها أهل البدعة عموما و المعتزلة على أوجه الخصوص.

- العصرانية : لتطويعهم نصوص الشريعة وأحكامها لتتوافق مع مستجدات العصر دون اعتبار لقداسة النص و المرجعية الشرعية و هي الكتاب السنة .

- العقلانية : إشارة إلى تقديمهم و تقديسهم للعقل أو أنهم أهل عقل و حكمة و من عداهم ليس لديه اهتمام بالعقل و يقصدون بذلك أصحاب الاتجاه السلفي تحديدا و تعاملوا مع العقل بالطريقة المنحرفة التي تعامل بها أهل البدعة عموما و المعتزلة على أوجه الخصوص.

- التنوير **:** مصطلح التنوير في القرنين السادس عشر و السابع عشر في أروبا تعبيراً عن الفكر الليبرالي البرجوازي ذي النزعة الإنسانية العقلية و العلمية و التجريبية و يتضمن هذا الفكر نزعة مادية واضحة بعد إقصاء اللاهوت و ذلك بإحلال الطبيعة و العقل بدلا من الفكر الغيبي الثيولوجي والخرافي في تفسير ظواهر العالم و وضع قوانينه . شائع في الحياة الفكرية هو مصطلح أوروبي النشأة

و المضمون و الإيحاء بل عنوان على نسق فكري ساد في مرحلة تاريخية من مراحل الفكر الأوروبي الحديث

المحاضرة الثالثة عشر – الديمقراطية

معني الديمقراطية

معناها لغة: كلمة الديمقراطية ليست عربية في أصولها، بل هي مصطلح يوناني الأصل، مكون من كلمتين، أضيفت أحدهما إلى الأخرى.

أولاهما: ديموس ومعناها الشعب.

ثانيهما: كراتوس ومعناها الحكم أو السلطة.

فالكلمة معناها إذاً: حكم الشعب أو سلطة الشعب.

معناها اصطلاحاً:

هي نظام سياسي من أنظمة الحكم الذي يكون فيه الشعب هو صاحب الحكم أو السلطة، أي سلطة إصدار القوانين وسن التشريعات. وتطلق الديمقراطية على النظام السياسي الذي يكون فيه الشعب رقيباً على أعمال الحكومة بواسطة المجالس النيابية، ويكون لنواب الأمة سلطة إصدار القوانين وسن التشريعات. وهي الوجه السياسي للعلمانية، التي ترى فصل الدين عن السياسة.

-

<u>مثالب الديمقراطية في الحقوق والحريات :</u>

مثالب الديمقراطية في الحقوق والحريات

- عدم ربط الدنيا بالآخرة
- تخضع إلى قانون بشري وضعي
- وجود الازدواجية في النظام الديمقراطي
- العادات الديمقراطية تدعو إلى العادات السيئة
- الحريات الشخصية في الديمقراطية مطلقه فأدى إلى انتشار الاستغلال والاحتكار والفواحش في المجتمع

- الحق للأغلبيه بالحكم بدون أي ضوابط
- عدم الشروط للحاكم جعلت الكل يطالب بالحكم

موقف الاسلام من الديمقراطية:

الأولى: إن الإسلام نظام رباني اختاره الله تعالى للبشرية:**(إن الدين عند الله الإسلام)**، والنظام السياسي الإسلامي له منابعه ومصادره الربانية **"**الكتاب والسنة**"**، بينما النظام الديمقراطي نظام جاهلي، اختارته الشعوب الأوربية كمخرج لها من الظلم الذي وقع عليها من الملوك المستبدين ونظام الإقطاع وطغيان الكنيسة النصرانية وتسلط رجالها. لقد اختارته أوربا من تراثها اليوناني الوثني ثم أجرت عليه تعديلات تتلائم والحياة المعاصرة

الثانية: إن وجه الشبه العارض بين الإسلام والديمقراطية في الحقوق والضمانات يجب ألا ينسينا أن هناك فارقاً ضخماً شاسعاً في القاعدة التي يقوم كل من النظام السياسي الإسـلامي والنظام الديمقراطي عليها. فالإسلام قائم على قاعدة **"لا إله إلا الله"** التي تعطي حق الحكم والتشريع والعبادة لله الواحد الأحد، قال تعالى: **(إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم)** يوسف: ٤٠،

الثالثة: إن الديمقراطية لن ترضى بتقرير أحكام الله تعالى وأحكام رسوله صلى الله عليه وسلم، إن الحكم الديمقراطي يعزل الدين عزلاً كلياً عن شؤون السياسة والحكم، ويستبعد شرائعه عن الدولة استبعاداً تاماً. إن الديمقراطية إذاً هي فرع العلمانية "اللادينية"، أو هي الوجه السياسي للعلمانية.